

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

وأنشدني عبد الله بن الأحمص ... تعز بحسن الصبر عن كل هالك ... ففي الصبر مسلاة الهموم اللوازم ... إذا أنت لم تسل اصطبارا وخشية ... سلوت على الأيام مثل البهائم ... وليس يذود النفس عن شهواتها ... من الناس إلا كل ماضي العزائم
وأنشدني ابن زنجي البغدادي ... غاية الصبر لذيذ طعمها ... وبدي الصبر منه كالصبر ... إن في الصبر لفضلا بينا ... فاحمل النفس عليه تطبير
وأنشدني الكريزي ... صبرت ومن يصبر يجد غب صبره ... ألد وأحلى من جنى النحل في الفم ... ومن لا يطب نفسا ويستبق صاحبا ... ويغفر لأهل الود يضرم ويصرم
أنبأنا محمد بن زنجوية القشيري حدثنا عبد الأعلى عن حماد النرسي حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن معاذة امرأة صلة بن أشيم قالت لما أتاه نعى زوجها وابنها جاءها النساء فقالت إن كنتن جئتن لتهنئتنا بما أكرمنا الله به وإلا فإرجعن .
قال ثابت وكان صلة يأكل يوما فأتاه رجل فقال مات أخوك قال هيهات قد نعى الى اجلس فكل قال الرجل ما سبقني إليك أحد فقال قال الله 39 30 إنك ميت وإنهم ميتون .
حدثنا عمرو بن محمد الأنصاري حدثنا الغلابي حدثنا ابن عائشة قال كتب بعض الحكماء الى أخ له يعزيه عن ابن له يقال له محمد ... اصبر لكل مصيبة وتجلد ... واعلم بأن المرء غير مخلد ... وإذا ذكرت محمدا ومصابه ... فاذكر مصابك بالنبي محمد
وأنشدني محمد بن إسحاق الواسطي